نسأل ا اللطف والستر إنه وليّ الإجابة والأمر ولا لها مُجاوب يردّ ُ لها جوابَها إِلاّ َ الصّ َدى وهو الصوت الذي يُسمع من أركان السّ ُقوف والباب إِذا وقع صِياحٌ في جوانبها ما بين أعلامِها أَي علاماتها الكائنة فيها الدّ َوارِس أَي التي عفَت آثارها وكأن هذا مبالغة في الإعراض عن العلم وطلبه بحيث لو قدّ ِر أنه رجل طالب يسأل من يأخذه لا يُلْقى له مجاوب ولا يوجد له داع ولا مجيب وفي الفقرة التزام ما لا يلزم وزاد في الأصل بعد هذه العبارة إن اختلف إلى الفقهاء محصل بيده التعليق فمسبّب الديوان وحامل البروات أو ألزم الحجة بطريق التوجيه معاند فمستخرج مال القسمات يقع الخلاف ولا منع إِلاّ َ عن الحق الصريح ولا مطالبة إِلاّ َ بالمال الجسيم ولا مصادرة على المطلوب إِلاّ َ بضرب يضطر معه إلى التسليم . إلى آخر ما قال لكن استدراك على الكلام السابق وعبارة الأصل : ولو شئت لقلْت أسأرَت شِفاه الليالي من القوم بَقايا وأخلفت بواسقُ النخل ودايا بلى لم يَتَصوّ َحْ أَي لم يتشقق ولم يَجِفّ َ وصاح النبت وصَوّح وتصَوّح : يبس وجفّ َ وظهرت فيه الشقوق في عَصْفِ بفتح فسكون أَي هبّ تلك البوارح وهي الرياح الشديدة الحارّة التي تهبّ بشدة في الصيف والمراد بها تلك الحوادث والمصائب نَبْتُ تلك الأباطح عبارة عن اللغة وأهلها على وجه الاستعارة التخييلية والمكنية والترشيحية أصْلاً انتصابه على الظرفية أَي لم يتصوّح وقتاً من الأوقات ورَاسا هو في نسختنا بإثبات الهمز وسقطت عن غالب الأصول المصححة وهو على لغة بني تميم فإنهم يتركون الهمز لُزوماً خلافاً لمن زعم أن ترك الهمز إنما هو تخفيف قاله شيخنا والمراد أن تلك الدوائر التي دارت على أهل اللغة لم تستأصلهم بالكلّيّة بل أبقت منهم بقيّة قليلة تنجع إِذا سقتْها سحائبُ التدارُكِ ممن يقيّ ِضه ا على عادته إحياءً للدين وعلومه وفي الفقرة ترصيع ولم تُستلَب أَي لم تختلس ولم ينتزع ذلك النبت الذي أريد به اللغة وهو من الافتعال وفي نسخة : ولم يتسلّ َب من باب التفعّ ُل فهو نظير لم يتصَوّح ومثله في شرف إيوان البيان الأعْواد المورِقةُ أَي الأغصان التي نبت عليها ورَقُها عن آخرها أَي بتمامها وكلها وهذه الكلمة استعملها العرب قديماً وأرادت بها الاستيعاب والشمول وإن أذْوَت أَي أجَفّ َت وأيبَسَت الليالي أَي حركاتها غِراساً جمع غرسٍ أو مفرد بمعنى المغروس كاللّ ِباس بمعنى الملبوس وفي الفقرة التزام ما لا يلزم وهو الراء قبل الألف الموالية للسين التي هي القافية وفي نسخة : وإن أذوت الألسنة ثمار الليالي غراساً ولا تتَساقطُ عن عَذَبات جمع عذبة محركة فيهما وهي الطّ َرَف وعَذبة الشجرةِ غُصْنُها كما سيأتي تحقيقه في مادته أفنان جمع فَنَن هو

الغُصن الألسنة جمع لسان هو الجارحة ثِمارُ اللسان أَي اللغة وفي الأصل البيان العربيّ منسوبة للعرب ما اتّـَقت أَي تحفّـَظت مُصادمـَةَ أَي مدافعة هوجِ بالضم جمع هـَوْجاء وهي الرّـِيح العظيمة التي تـَقلع البيوتَ والأشجار الزّـَعازِع جمع زَعْزَع والمراد بها الشدائد وجعل ابن عبد الرحيم الهوجَ جمع هـَوَج محركة وتمحّـَل لبيان معناه وهو غلط بمناسـَبـَة أَي مشاكلة ومقاربة الكتاب وهو القرآن العظيم كلام ا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ودَوْلـَة النّـَبي صلّى ا عليه وسلّم والمراد استمرار الغـَلـَبة النبويّة قال : وهذه الفقرة كالتي قبلها مُشعرة ببقاء هذه العلوم اللسانية وأنها لا تذهب ولا تنقطع ولو صادمتها الزعازع والشدائد لأنها قريبة ومشاكلة للقرآن العظيم وللدولة النبوية فكما أن القرآن والدولة النبوية ثابتان باقيان ببقاء الدنيا ولا تزال كلمة ا هي العليا ولا تزال الدولة المحمدية صائلة فكذلك ما يتوصّـَل به إلى معرفة الكتاب العزيز وكلام النبي صلّى ا عليه وسلّم لا يزال مستمرّـَا على مرور الزمان وإن حصل فيه فتورٌ أحياناً كما أن الاتقاءَ والتحفظ دائم لا يزول فكذلك عدم التساقط وفي الكلام من الاستعارات الكنائية والتخييلية والترشيحية وفيه جناس الاشتقاق والتزام ما لا يلزم ولا يَشْنـَأ أَي لا يبغض هذه اللغة الشريفة وعبارة الأصل : فهي اللغة لا يَشنـَؤُها إِلاّ َ من اهْتافَ به افتعل من الهـَيْفِ أَي رماه